

تفسير السمعاني

@ 91 @ (^) وإذ قال موسى لقومه إن ا ﴿ يأمركم أن تذبحوا بقرة قالوا ألتخذنا هزوا قال أعود با ﴿ أن أكون من الءاهلین (67) قالوا ادع لنا ربك یبین لنا ما هی قال (* * * * .

قوله تعالى : (^ وإذ قال موسى لقومه) واذكر إذ قال موسى لقومه : (^ إن ا ﴿ يأمركم أن تذبحوا بقرة) البقرة : الأنثى من البقر . وهى مأخوذة من البقر ، وهو الشق . سمیت بذلك لأنها تشق الأرض بالحراثة . .

وفي الخبر : ' أن النبي نهى عن التبقر في أهل والمال ' أي : التوسع . والقصة في ذلك : أنه كان في بني إسرائيل رجل غني ، وله ابن عم فقير ، فاستطال حياته فقتله ، وحمله إلى حي آخر ، وطرحه بفنائهم ، ثم أصبح يطلب دمه . فسألوا موسى أن يسأل ربه من القاتل ؟ فسأل فأوحى ا ﴿ تعالى [إليه] أن يأمرهم بذبح البقرة . .

فقال : إن ا ﴿ يأمركم أن تذبحوا بقرة (^ قالوا ألتخذنا هزوا) لأنهم لما سأله أن يسأل ربه من القاتل ؟ فقال : إن ا ﴿ يأمركم أن تذبحوا بقرة ، فلبعد ما بين السؤال والجواب ، قالوا : ألتخذنا هزوا . وذلك من شدة جهلهم ، وتبسطهم في الكلام نسبوا نبیهم إلى الاستهزاء . .

(^ قال أعود با ﴿) أعتصم وأمتنع با ﴿ . (^ أن أكون من الءاهلین) بالجواب ، لا على وفق السؤال . لأن كل من سئل عن شيء فأجاب لا على وفق السؤال يكون جاهلا .